المقدسية، حنا سنيوره، الى ان اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام دولة مستقلة «أتاح للشعب الفلسطيني استعادة هويته». وأضاف: «ان هذا الاعلان يتيح... للفلسطينيين ملء الفراغ السياسي الذي تركه القرار الاردني بفك الارتباط مع الاراضي المحتلة في تموز [يوليو] الماضي. و[اننا] نأمل من الجيش الاسرائيلي ان يتفهم هذه التظاهرات التي تسجل نهاية مرحلة من الحروب والنزاعات وبداية مرحلة سلام وتعاون» (**المصدر نفسه**).

واعتبر اسقف القدس الانغليكاني، سمير قفعيطي، «ان رحلة السلام بدأت مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني»، موضحاً ان الاساقفة الانغليكانيين ذكّروا، في مؤتمرهم الذي عقد في تموز (يوليو) الماضي، «بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مثلها مثل حقوق الاسرائيليين المشروعة بالسلام والامن» (**المصدر نفسه**).

ووصف نقيب المحامين في غزة ما تمّ في المجلس الوطني بأنه «استجابة لتطلعات شعبنا في الاراضي المحتلة»، وان اعلان الاستقلال «يمثل مرحلة جديدة في التاريخ الفلسطيني؛ كما يمثل الاعتدال الفلسطيني، لأنه أخذ بمبدأ دولتين لشعبين». وهي المرة الاولى التي يوافق فيها الفلسطينيون على ذلك. ويعتقد ابو رحمة بأنه سيكون للاعتدال الفلسطيني صداه في العالم كله، و«لن يلام الفلسطينيون، بعد ذلك، في مواقفهم المتشددة» (**المصدر نفسه**).

أما رئيس رابطة الصحافيين العرب، في القدس، رضوان ابو عياش، فقال ان اعلان الدولة هو «البداية لتحقيق الحلم الكبير»، وهو «مرحلة ضرورية، ويمكن ان يشكل مفتاحاً للسلام العادل والشامل في المنطقة». وهو خطوة تشكل «نقلة نوعية في نضال شعبنا، وتضع العالم [تجاه] مسؤولياته لازالة الظلم الذي لحق [بنا]» (**المصدر نفسه**).

بلغ التأييد لقرارات المجلس الوطني ذروته بارسال أكثر من ٢٠ شخصية، من الضفة والقطاع، بتاريخ ١٩٨٨/١١/٢١، وثيقة الى ممثليات الدول الغربية في القدس، أعربوا فيها عن تأييدهم لهذه القرارات «التي تدل، بشكل لا يقبل التأويل، على رغبة الفلسطينيين الصادقة في احلال السلام العادل والدائم في المنطقة» (**الحرية**، نيقوسيا، العدد ٢٨٩ ـ ١٣٦٤، ٤ ـ ١٩٨٨/١٢/١٠).

من جهتها، أصدرت القيادة الوطنية الموحّدة للانتفاضة بيانها الرقم ٢٩، جاء فيه: «لقد جاءت القرارات [الاخيرة للمجلس الوطني] في مستوى انتفاضتنا المجيدة، ومتطلبات استمرارها وتعزيزها وتزويدها بقوة دفع وزخم جديدة. وقد عبّرت عن قوة وتلاحم وحدتنا الوطنية الثابتة في الداخل والخارج. وكانت قيادتنا في المستوى المسؤول في لحظة الانعطاف والحسم التي خلقتها جماهير الانتفاضة وتراكمات النضال الفلسطيني. ان اعلان الدولة الفلسطينية يؤكد الهوية الفلسطينية لارضنا المحتلة، وسيادة شعبنا الفلسطيني على هذه الارض؛ ويؤكد ان هدف الاستقلال الوطني هو هدف لا رجعة عنه، مهما كانت المصاعب... ويسد الطريق أمام كافة الخيارات المشبوهة... ان تأكيد دورة الانتفاضة ـ دورة الشهيد القائد أبو جهاد ـ على عقد المؤتمر الدولي الفعّال تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع وم.ت.ف. ممثلنا الشرعي والوحيد على قدم المساواة مع بقية الاطراف، وعلى أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمها حقه في تقرير المصير، ووفق قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية... يبرهن على اخلاص، وصدق، شعبنا، وطموحه لاقرار السلام العادل والشامل في ظل حالة الانفراج على الصعيد الدولي، والتوجه لحل النزاعات الاقليمية، وعلى أساس الشرعية الدولية. ان هذا ليس تنازلاً مجانياً... انه تعبير واقعي، وثوري، ومسؤول، يضع حداً للاكاذيب الصهيونية حول اهداف ثورتنا المظفرة؛ كما ويضع حداً لمعاناة جماهير شعبنا في الداخل والخارج؛ فدولتنا العتيدة دولة لجميع ابناء شعبنا» (**المصدر نفسه**).

الى ذلك، أثير الكثير من التساؤلات حول واقعية الدولة الفلسطينية، وما تعنيه قرارات المجلس الوطني، واختلفت الاجابات، التي عكست الصحافة جوانب هامّة منها، باختلاف مواقعها ـ وهذا ما عكسته وسائط اعلام اسرائيلية وأخرى اوروبية غربية واميركية. فاعتبرت مصادر اسرائيلية